"..سلامٌ لكم"

"طوبى لكل من يتقي الرب ويسلك في طرقه. لأنك تاكل من تعب يديك. طوباك وخير لك. امرأتك مثل كرمة مثمرة في جوانب بيتك. بنوك مثل غروس الزيتون حول مائدتك. هكذا يبارك الرجل المتقي الرب." **(مزمور 128: 1-4)**

🕊**ما احل** ان يعم السلام في حياتنا وفي البيت الذي نعيش فيه! ما احلى ان نحس بالفرحة في حياتنا! ما احلى ان تكون ظروفنا مستقرة والمحبة تعم ارجاء بيتنا! فيكون التضامن, الوئام, التفاهم والأحترام بين الأب والأم والطاعة والأحترام من قبل الأطفال. الكل منا يتوق الى هذا البيت السعيد.

☹ **لكن** ما هو الطريق لتحقيق هذا الهدف؟ هل بواسطة المال والأثاث؟ هذا جيد لبناء رصيد مصرفي زاهر. ولكن ليس لبناء بيت سعيد. ام هل بواسطة العلم والشهادات العالية او بواسطة عمل ذو مرتب كبير؟ هذا صواب لأكتساب شهرة مرموقة او مناصب عالية ولكن ليس لبناء بيت سعيد. اذا كيف نحصل على هذا الجو من السلام الذي يفوق العقول والذي يحمي القلوب من القلق والخوف؟ هل نتبع اله المادة والمال وهل نمشي وراء اللذة والأهواء؟ هل نركع لحجر او نسجد لبشر او نعبد صنم؟ اتعبنا وانهكنا هذا العالم! لمن نصرخ والى من نتجه؟ من يعطينا السلام؟ نريد طمأنينة وسلام ولكن لا دولة ولا حاكم ولا حتى فلسفة او ديانة استطاعت ان تأمن هذا!

📖**"سلاماً اترك لكم. سلامي اعطيكم. ليس كما يعطي العالم أعطيكم انا. لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب." (يوحنا 14: 27)**

🕊**هذا الوعد** الجميل هو من الرب يسوع للذين يثقون به ويتبعونه. السلام الذي نسعى وراءه لا يأتي الا من يسوع رئيس السلام. فهو من قال: **"تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم" (متى 11: 23).** السيد يحبنا كثيراً ويريدنا ان نعيش حياة مليئة بالسلام وغنية ببركاته. لقد وهبنا السيد هذا مجاناً عندما مات عنا على الصليب ثم قام ليعطينا الحياة الابدية. محبته لنا كلفته الكثير. كلفته حياته!

🕊**"في هذا هي المحبة ليس اننا نحن احببنا الله بل انه هو احبنا وارسل ابنه كفارة لخطايانا" (1 يوحنا 4: 10).** فكيف يسعنا ان لا نستجيب لهذه المحبة الا بشكر وسجود ومحبة من قلب يمجد ويسبح الرب؟ وكيف لا نستطيع الا ونتخذه كسيداً ومخلصاً؟ وكيف لا يسعنا الا إطاعة وصاياه؟ **"ونحن قد عرفنا وصدقنا المحبة التي الله فينا. الله محبة ومن يثبت في المحبة يثبت في الله والله فيه" (يوحنا الأولى 4: 16).** ان كنا نحب المسيح نريد ارضائه وعمل كل شيء حسب مشيئته. فقد قال يسوع **"من يحبني يعمل بكلمتي، ويحبه ابي، واليه نأتي، وعنده نجعل لنا منزلاً" (يوحنا 14: 23).**

☺ **كيف** لا نحبه ونعمل بإرادته؟ فإن إطاعة الله تجنبنا المشقات الناتجة عن الخطيئة فتكون لنا بركة السلام مع الله والناس. هذه البركات مضمونة حسب وعود الله لنا.

📖**"وإن سمعت سمعاً لصوت الرب إلهك لتحرص ان تعمل بجميع وصاياه التي انا اوصيك بها اليوم يجعلك الرب الهك مستعلياً على جميع قبائل الأرض وتأتي عليك جميع هذه البركات وتدركك إذا سمعت لصوت الرب إلهك."***

1. 📖**"مباركاً تكون في المدينة ومباركاً تكون في الحقل." *:** سوف تكون مسقتراً وسعيداً في المدينة التي تسكن وموفق وناجح في عملك وفي علاقاتك مع الذين من حولك.

2. 📖**"مباركة تكون ثمرة بطنك"* :** يحفظ الرب اطفالك ويباركهم فتهنأ وتفرح لهم. يكونون مطيعين لك وسامعين لكلام الرب.

3. 📖**"مباركة تكون... ثمرة ارضك وثمرة بهائمك نتاج بقرك وإناث غنمك"*:** يكون عملك وتعب يديك مثمر وغلات ارضك وفيرة.

4. 📖**"مباركة تكون سلتك ومعجنك"*:** بيتك عامر ومليان بالنعم من الرب كل من يدخله يشبع وكل من يأتي اليك يرضى.

* أخذت هذه المقاطع من: **تثنية 28. الكتاب المقدس**. 1-13

يسوع المسيح

خبز الحياة

"فإن هذه هي محبة الله ان نحفظ وصاياهووصاياه ليست ثقيلةً "
(1 يوحنا 5: 3)

25

"تعهدت الأرض وجعلتها تفيض. تغنيها جداً. سواقي الله ملآنة ماء. تهيئ طعامهم لأنك هكذا تعدها. أرو اتلامها مهد اخاديها. بالغيوث تحللها. تبارك غلتها"
(مزمور 65: 9&10)

5. 🕮**"مباركاً تكون في دخولك ومباركاً تكون في خروجك"*:** تكون محموداً من قبل الناس وسمعتك جيدة. كلمتك مسموعة بينهم ورأيك محترم امام أعينهم.

6. 🕮**"يجعل الرب أعداءك القائمين عليك منهزمين امامك"*:** الرب يحميك من الشر الآتي نحوك ويجعل اعدائك يفرون من امامك.

7. 🕮**"يفتح الرب كنزه الصالح السَ ماء ليعطي مطر أرضك في حينه وليبارك كل عمل يدك فتقرض اممماً كثيرة وانت لا تقرض"*:** نعم الرب عليك سوف تزيد عن حاجاتك. لن تحتاج ان تقترض أو تستلف بل سوف يأتي الناس اليك وتطلب منك المساعدة

8. 🕮**"ويجعلك الرب رأساً لا ذنباً وتكون في الارتفاع فقط ولا تكون في الانحطاط"*:** طاعتك للرب سوف تنقلك من الضعف الى القوة، من الفقر الى النعمة ومن الخلف الى الأمام. طاعتك للرب سوف تحولك من الفشل والسقوط الى النجاح والتفوق.

🕊**كم هي** وعود الرب جميلة وكم هو الرب صادق وأمين في كل وعوده. عظيم هو السلام الذي سوف يملأ قلبك وبيتك وحياتك اذا سمعت لصوت الرب وقرأت كلماته وتبعت تعاليمه التي يحتويها الكتاب المقدس. عند ذلك **"سيرى جميع شعوب الأرض أن اسم الرب قد سمي عليك ويخافون منك. ويزيدك الرب خيراً في ثمرة بطنك وثمرة بهائمك وثمرة ارضك..."***

هل ترجع الى الله الآب لتنال سلام ونعم؟ **"فتشبه إنسان بنى بيتاً وحفر وعمق ووضع الأساس على الصخر..." (لوقا 6: 48)** وهل تطلب منه:

ابتي في السموات، آتي اليك باسم يسوع المسيح لتغفر لي وتمحو لي ذنوبي. هئنذا اضع حياتي بين يديك. لقد اتعبني هذا العالم. انا ابحث عن الراحة والسلام. إلمسني يا رب وانتشلني من ما حولي من ظلمة واعطني نورك لأرى واعيش حسب ارادك واتبعك الى الأبد. أكتب اسمي في سفر الحياة بالمسيح يسوع.

آمين

* أخذت هذه المقاطع من: **تثنية 28. الكتاب المقدس**. 1-13